

شرح الأخبار

[300] أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " (1) من أولي الأمر الذين أمر الله عز وجل بطاعتهم ؟ قال: العلماء. فلما خرجوا قال الحسن بن صالح لأصحابه: ما صنعنا شيئاً، ألا سألناه من هؤلاء العلماء ؟ فرجعوا إليه فسأله. فقال [عليه السلام]: القائمة منا أهل البيت. [1206] [إن الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه: من أنت ؟ قال: أبو حنيفة. قال عليه السلام: مفتي أهل العراق ؟ قال: نعم] (2). قال عليه السلام لابي حنيفة: الذي تعتمد عليه في الفتيا ؟ قال: كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فلما لم تجد له نصاً في ذلك ؟ قال: أقيسه على ما وجدته. قال: ويحك يا نعمان، إن أول من قاس إبليس، فأخطأ، قال: " خلقتني من نار وخلقته من طين " (3) فرأى أن النار أشرف من الطين، وأن من خلق من الفاضل أن لا يسجد للمفضول. ثم قال: يا نعمان، أيهما أظهر عندك البول أومني ؟ قال: المنى. _____ (1)

النساء: 59. (2) ما بين المعقوفتين غير موجود في الأصل نقلناه من كتاب الاحتجاج للطبرسي ص 361. (3) سور: 76. _____